فتاة القرية(*)

رويدَكِ أيتُّها السائرهْ ... على سندسِ الخضرةِ النَّاضرهْ
أراكِ مررتِ بشطِّ الغديرِ ... كما مرَّتِ النسمةُ العاطرهْ
ومِنْ مائِهِ امتلأتْ جَرَّةٌ ... رَجَعتِ بها ظَبيةً نافره
لِمَنْ ماؤُك العذبُ إنَّ الفؤادَ ... أحقُّ بريِّك يا هاجره
حملتِ القراحَ لريِّ الظِّماءِ ... فمَن مُطفِىءُ الغُلةِ الثائرة(١)

* . * . * . * . *

أُحبُّكِ رغمَ الأسى والدلالِ ... وأهواكِ ناهيةً آمره
ويشهدُني النجغُ في لوعةٍ ... أغصُّ بعبرتي الساهره
ويغلبُني في هواكِ الحنين ... فألثُمُ أطيافَك الزَّائره
وإنِّي لأرضى بهذا البِّعاد ... وأقنَعُ بالنَّظرةِ العابره
وما أنسَ لا أنس يومَ اللِّقاء ... بجانبِ ساقيةٍ دائره
فما هيَ منكِ سوى نَظرةٍ ... مِنَ العينِ في لفتةٍ ساحرَه
وعدتُ أسيرَ عيونِ المهاةِ ... فواهاً لمُقْلتِكِ القاهره!!
عَشَقْتُكِ يا بنتَ مهدِ الجمال ... ولستُ أظنُّك بي شاعِرَه
فحَسبُ فؤادي ما ذاقَهُ ... شقياً بِفِتْنَتِكِ السَّافره

* . * . * . * . *

(*) مجلة النهضة الأزهرية العدد الرابع ديسمبر كانون الأول ١٩٥٤.

(١) أي حملت الماء العذب البارد لتسقي العطاش ومن الذي يطفىء الشوق العارم.